سِلْسِلَةُ الأَعْمَالِ العِلْمِيَّةِ ⑪

المقدِّمات لملتمسِ العلْمِ والحذق فيهِ ⑧

الدُّرَرُ الزَّكِيَّةُ المُنتَخَبَةُ مِنَ الفَرائِدِ البَهِيَّةِ فِي نَظْمِ القَواعِدِ الفِقهِيَّةِ

للعَلَّامَةِ أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي القَاسِمِ بن أَحمد الأَهدَلِ (ت ١٠٣٥ هـ)

(وهو انتخاب للقواعد الخمس الكبرى التي ترجع المسائل إليها)

انتَخبَهَا ورَتَّبها

د. شَعْبَان مَازِن شَعَّار الشَّافِعِي الأَزهَرِي

إمام وخطيب مسجدِ الكِيخْيَا (صيدا-لبنان)

الإبرازة الأولى

١٤٤٢

بِسم الله الرَّحمن الرَّحيم

مُقَدِّمَة

الحَمدُ لله مُلهمِ الوصولِ إلىٰ علم الأصولِ، الَّذي مهَّد أصولَ شريعتِه بكتابِه المُعظَّم، وأيَّد قواعدَها بسنَّة نبيِّه المُكرَّم، والصَّلاة والسَّلام علىٰ نبيِّنا محمَّدٍ المَبعوث إلىٰ العَرَبِ والعَجَم، وعلىٰ آله وأصحابِه أصحَابِ كلِّ فضلٍ سَنِيٍّ وقدرٍ عَلِيٍّ.

أمَّا بَعدُ؛

فهذه "الدُّررُ الزَّكيَّة المنتخبَة مِن الفرائِد البهيَّةِ" للعلاَّمةِ أَبِي بَكرٍ بنِ أبِي القاسِمِ الأَهدَلِ، وهي انتخابٌ للقواعد الخمس الكبرىٰ الَّتي ترجع المسائلُ إليها، انتخبتُها من الأصل[1] بقصدِ تحفيظِها وتدريسِها، وهي الكتاب الثَّامن ضِمن مُقررات بَرنَامج: "**المقدِّمات لملتمسِ العلْمِ والحذق فيهِ**".

أسأل الله أن يَرزُقَنا الإخلاصَ في القولِ والعملِ، وأن يغفرَ الزَّلل، إنَّه علىٰ كلِّ شيءٍ قديرٌ وبالإجابة جديرٌ، والله الموفِّق.

صيدا: ٥/ ٨/ ١٤٣٦ هجريَّة

الرَّاجي عفو ربه الغفَّار

د. شعبان مازن شعَّار[2]

---

(١) تقعُ المنظومةُ في ٥٢٥ بيتًا، والنُّسخةُ المعتمدةُ مع إصلاحِ القلم فيها هي النَّسخة الملحقة بكتاب: "الفَوائِدِ الجَنِيَّةِ حاشِيَةُ الْمَواهبِ السَّنِيَّةِ علىٰ الفَرائِدِ البهيَّة" للعَلاَّمةِ شيخ شيوخنا محمَّد ياسين بن عيسَىٰ الفاداني المَكِّيِّ، طُبِعَ في مجلَّدين؛ باعتناءِ: رَمزي سعد الدِّينِ دمشقيَّة ، دارِ البَشائِرِ الإسلاميَّة، بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ.

(٢) للتَّواصل: ٠٠٩٦١٧٦٠٥٩٦٦٤/ وعبر مواقع التواصل: @chaar43.

تعريفٌ مختصرٌ بمنظومة

"الفرائدِ البهيَّة في نظمِ القواعدِ الفقهيَّة"

أ- التَّعريف بالنَّاظم[1]:

اسمه ونسبه: هو السَّيِّد الْعَالم أَبُو بكر بن أَبي الْقَاسِم بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَبي بكرٍ الأهدَلِيُّ الحُسَينيُّ اليمنيُّ التّهاميُّ.

مولده: تَقْرِيبًا سنةَ أَربعٍ وَثَمَانِينَ وَتِسْعمِائَة بتهامة.

مشايخه: أخذ عَن الشَّيْخ أَحْمد بن إِبْرَاهِيم المزجاجيِّ والفقيه مُحَمَّد بن الْعَبَّاس الْمُهَذِّب وَمُحَمَّد بن يحيىٰ المُطيّبِ وَغَيرهم من عُلَمَاء زَبيدٍ وتهامةَ، واستجازَ من مُعظم شُيُوخه وَمن عُلَمَاء الْحَرَمَيْنِ .

مؤلفاته: كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مُكثِرًا من التَّصنيف مِنْ أهمِّها: **"نَفحةُ المندَلِ بِذكر بَنِي الأهدلِ"** و **"نظمُ التَّحْرِير فِي الْفِقْه"** و **"اصطلاحاتُ الصُّوفِيَّة"** و **"أرجوزةٌ سَمَّاها الدُّرَّةُ الباهرة فِي التَّحدُّث بشيءٍ من نِعَمِ الله الْبَاطِنَة وَالظَّاهِرَة"** وغيرها الكثير.

شعره:

إِن كنت تطلبُ فِي الدَّارِيْنِ تَفْضِيلًا ... وَتَبتَغي مِن مَليكِ الْكَوْنِ تَكمِيلَا

داوم على الْعِلمِ وَالْفِعْلِ الْجَمِيلِ تنَلْ ... ذِكرًا جميلًا وتَكمِيلًا وتَوصِيلَا

---

(١) تُنظر تَرجمته في: **"خُلاصةُ الأثر في أعيانِ القرن الحادي عشر"** لمحمَّد أمين المحبي، و**"مُلحق البدرِ الطَّالع بمحاسنِ مَن بعد القرن السَّابع"** لمحمَّد زبارة، و **"الأعلام"** لخير الدِّين الزِّركلي، و **"فهرس الفهارس"** لعبد الحي الكتَّانيِّ، و **"طبقات النَّسابين"** لبكر أبو زيد.

فاطلُبْه وادأَبْ على تَحْصِيلِه أبدًا وقُم بِتأْلِيفِه إن حُزتَ تأهيلا

وَأنْفق الْعُمرَ فِي تَحْقِيقِ حَاصِلِه وَأعْمر بِهِ الدَّهْر تَدوينًا وتحصيلا

وفاته: توفِّي فِي جُمَادَىٰ الأولىٰ سنة خمسٍ وَثَلَاثِينَ وَألف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ب- التَّعريفُ بالمنظومة:

هي نظمٌ للقواعد الفقهيَّةِ من كتاب "**الأشباه والنَّظائر**" للسُّيوطيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت: ٩١١) وفي هذا يقول النَّاظمُ:

لخَّصتُها بعونِ ربِّي القادر من لجَّة الأشباه والنَّظائرِ

مصنَّفِ الحَبرِ السُّيوطيِّ الأجل جزاه خيرًا ربُّنا عزَّ وجلَّ

وهي منظومةٌ رائقةُ الألفاظِ سهلةُ الحِفظِ، تَحوي مُقدِّمةً وخاتمةً و٦٥ قاعدةً فقهيَّةً مقسَّمةً علىٰ (٥٢٥ بيتًا)، وِفقَ التَّالي:

١- **الباب الأوَّل:** في القواعدِ الخمسِ الكُبرىٰ الَّتي تَرجعُ إليها المسائلُ الفقهيَّة، وقد يذكرُ النَّاظم بعضَ الاستثناءات الفَرعِيَّة من هذه القواعدِ الخمس.

٢- **الباب الثَّاني:** في قواعدَ كليَّةٍ يَتَخرَّجُ عليها ما لا يَنحَصِرُ من الصُّوَرِ الجُزئِيَّةِ، وذكر أربعينَ قاعدةً، وهذه القواعدُ يدورُ الفقهاءُ في فَلَكِها بالجملةِ.

٣- **الباب الثَّالث:** في القواعدِ المُختَلَفِ فيها، وهي عشرون قاعدةً.

ت- نسبتها إلى مُصنِّفِها :

لا خلافَ في نسبة المُنظومةِ إلىٰ أبي بكرٍ الأهدلِ، وقد صرَّح النَّاظِمُ بنسبتها إليه في أوَّلها وأشارَ لذلك بقوله:

يقولُ راجي عفوَ ربّه العلي وهو أبو بكرٍ سليلُ الأهدلِ

وكلُّ مَن شَرَح المُنظومةَ أشارَ إلىٰ ذلك ونَسبَها له .

ث- سَبَبُ نظمِها:

ذكر النَّاظم أنَّ سببَ نَظمِها هو طَلب شَيخِه العلَّامة أحمدَ بن عبد الرَّحمن النَّاشريّ حيثُ طلبَ منه أن يَنظمَ قواعدَ الفِقه، وفي هذا يقول:

إشـــارةً من شـيخنا الشِّـــهابِ عـالي الجَنابِ مُرشِـــدِ الطُّلَّابِ

أعني الصَّـفيَّ أحمدَ بنَ النَّاشرِ حـاوي المـعالي والجمالِ البـاهرِ

ج- شرُوحُها وحواشيها:

١- "**المواهبُ السَّنيَّة شرح الفرائدِ البَهيَّة في نَظمِ القواعد الفِقهيَّة**" للعلَّامة عبدُ الله بن سُليمان الجَرهَزيِّ الشَّافعيِّ المتوفىٰ (١٣٠١ هـ)، وهو شرحٌ مُبسَّطٌ وعليه حاشيةٌ لأبي الفَيضِ محمَّدٍ ياسين الفاداني الأندنوسيِّ الأصل المكِّيِّ الولادة، توفي (١٤١٠هـ) واسمُها: "**الفوائدُ الجَنيَّة حاشيةُ المواهبِ السَّنيَّة شرحِ الفرائدِ البهيَّةِ في نظمِ القواعدِ الفِقهيَّةِ**"[١] .

٢- "**الأقمارُ المُضيئةُ شرح القواعِدِ الفِقهيَّةِ**"[٢] لعبد الهادي ضياءِ الدِّين إبراهيمَ بن محمَّد بن القاسم الأهدلِ.

٣- "**المواهبُ العليَّة شرح الفرائدِ البهيَّة والقواعِدِ الفِقهيَّة**" [٣] للشَّريف يوسفَ بن محمَّد البطَّاحِ الأهدلِ الزَّبيديِّ .

٤- " **شرحُ الفرائدِ البهيَّةِ في نَظمِ القواعدِ الفِقهيَّةِ**" [٤] للدُّكتور محمَّد صالح موسىٰ حُسين.

---

(١) طُبعَ في مجلَّدين؛ باعتناءِ: رَمزي سعد الدِّينِ دمشقيَّة ، دارِ البَشائِرِ الإسلاميَّة، بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ.

(٢) طُبعَ في مكتبةِ الإرشادِ، صنعاءَ،ط١، ١٤١٠هـ.

(٣)طُبعَ في جَدَّة، مكتبة جدة، ط١، ١٤٠٧هـ.

(٤) هو شرحٌ معاصرٌ مختَصَرٌ أشبَه بالحاشية، طُبع في مؤسسة الرِّسالة ناشرون، ط١، ١٤٣٠هـ.

مَدخَلٌ مُختَصَرٌ لِعلمِ القواعدِ الفِقهيَّةِ [1]

القواعدُ الفقهيَّةُ: هي قضيةٌ فقهيَّةٌ كُلِّيَّةٌ تُعرفُ بها أحكامُ ما يدخلُ تحتها من مسائلِ الأبواب المُختَلِفَةِ.

فائدة: اختلفَ العلماءُ في كُلِّيَّةِ القاعدةِ أو أَغلَبِيَّتِها.

فمن نَظَر إلىٰ القاعدة باعتبار وجودِ الاستثناءات فيها، قال: إنَّ القاعدةَ الفِقهِيَّةَ أَغلبِيَّةٌ.

ومن نظر إلىٰ أن الاستثناءات لا تُؤثِّرُ في كُلِّيَّتِها، قال: هي كُلِّيَّةٌ.

والمُعتَبر في عمومِ القاعدةِ -كما قال الشَاطبيُّ- هو العمومُ العادي لا العموم العقليُّ، والعموم العادي لا يقدحُ في كلِّيَّتِه تخلُّفُ بعضِ الجُزئيَّاتِ، فالبلوغُ مثلًا يكون عند سنِّ ١٥، فإذا وُجد من لم يبلغ عند ١٥، فإنَّ ذلك لا يَخرِمُ القاعدةَ، أمَّا العموم العقليُّ، فتَنقَدِحُ كُلِّيَّتُه ولو تَخَلَّف فردٌ واحدٌ[2].

موضوع علم القواعد الفقهيَّة: إن التَّمايُزَ بين العلومِ لا يكونُ إلَّا بالتَّعرُّفِ علىٰ موضوعاتِها؛ وموضوعُ كلّ علمٍ: هو الشَّيءُ الَّذي يَبحثُ في ذلك العلمِ عن عوارِضِه الذَّاتيَّةِ = أي: الأمرُ الَّذي يبحث فيه العلمُ عمَّا يَتعلَّقُ به من أمورٍ تَعرِضُ له؛ فتَتَعَلَّقُ به تَعَلُّقًا ذاتيًّا.

---

(١) للتَّوسع يُنظر: مبادئُ علمِ القواعدِ الفِقهِيَّةِ، ومقالٌ بعنوان: تَعريفُ علمِ القواعدِ الفِقهِيَّةِ للدُّكتور إسماعيل عبد عبَّاس، والقواعد الفقهية: (المبادئ، المقوِّمات، المصادر، الدَّليليَّة، التَّطور) للدُّكتور يعقوب باحسين، والقواعد الفقهيَّة مفهومُها ونشأتُها وتطورُها ودراسةُ مؤلَّفاتِها للدُّكتور علي أحمد النَّدوي.

(٢) ينظر: مقال بعنوان: موضوع علم القواعد الفقهية، للدكتور إسماعيل عبد عباس، بتصرف.

فموضوعُ علمِ الفِقه: هو فعلُ المكلَّف من حيثُ ما يَثبُتُ له من الأحكام الشَّرعيَّةِ، فالفقيهُ يبحثُ في بيعِ المُكلَّفِ وإجارتِه لمعرفة الحكم الشَّرعيِّ في كلِّ فعلٍ من هذه الأفعال.

وموضوع علم أصول الفقه: هو الدَّليلُ الشَّرعيُّ الكُلِّيُّ من حيثُ ما يَثبتُ به من الأحكام الكُلِّيَّةِ، فالأصولي يبحثُ في العام وما يُقَيِّدُه، والأمرُ وما يدلُّ عليه .

وموضوعُ علم القواعد الفقهيَّة: هو ما تشابَهَ من المسائلِ والأحكامِ الفقهيَّة، وما يربطُ كلَّ مجموعةٍ متشابهةٍ منها.

ومعرفةُ أقسامِ القواعدِ الفقهيَّة يكونُ من حَيثِيَّاتٍ منها[1]:

أوَّلًا: من حيث الأصالة والتبعية، فهي تنقسم إلىٰ قسمين:

١) **قواعدُ أصليَّةٌ:** وهي الَّتي لا تكونُ خادمةً لغيرها، بل تُعدُّ أصلًا مستقلًّا كالقواعدِ الخمسِ الكُبرىٰ.

٢) **قواعدُ تَبَعيَّةٌ:** وهي الَّتي تكونُ متفرِّعةً من قاعدةٍ أكبرَ منها، أو تكون قيدًا أو شرطًا في قاعدةٍ أخرىٰ، وهذه التَّبعيَّةُ علىٰ وجهين:

الوجه الأوَّل: أن تكونَ القاعدةُ مُندَرِجَةً تحت قاعدةٍ أكبرَ منها، مثلُ قاعدةِ: (**اليقينُ لا يزولُ بالشَّكِّ**) يندرج تحتها: (**الأصلُ بقاءُ ما كان علىٰ ما كان**).

الوجه الثَّاني: أن تكونَ القاعدةُ قيدًا أو شرطًا في قاعدةٍ أخرىٰ كقاعدةِ (**الضَّرر لا يزال بالضَّرر**)، هي قيدٌ وشرطٌ في آنٍ واحدٍ لقاعدةِ: (**الضَّرر يُزال**).

---

(١) ينظر: المرجع السَّابق، بتصرف.

ثانيًا: من حيثُ الشُّمول وعَدَمه، فهي تنقسم إلىٰ ثلاثةِ أقسام:

١) قواعدُ تَشملُ فروعًا من أبوابٍ كثيرةٍ وقلَّ ما يَخلو منها بابٌ، وهي القواعدُ الخمس الكُبرىٰ.

٢) قواعدُ تَشمَلُ فروعًا من أبوابٍ مُتَعَدِّدةٍ إلَّا أنها أقلُّ شُمولًا من سابقتها، وذلك مثلُ قاعدةِ: (**إذا اجتمع الحلالُ والحرامُ غُلِّب الحرامُ**)، وقاعدة (**إعمالُ الكلام أولىٰ من إهماله**).

٣) قواعدُ تَشملُ فروعًا قليلةً مقارنةً بغيرها، مثل قاعدةِ: (**المشغولُ لا يُشغَّل**)، و(**المُكَبَّر لا يُكبَّر**).

ثالثًا: من حيثُ الاتِّفاق عليها والاختلاف فيها، فهي تنقسم إلىٰ قسمين:

١) قواعدُ مُتَّفَقٌ عليها، وهي:

أ- قواعدُ مُتَّفَقٌ عليها بين جميعِ المَذَاهبِ: القواعدُ الخمس الكُبرىٰ، والخلافُ بينهم في مدىٰ اندراج الفَرعِ تَحتَ القاعدةِ وإلَّا فأصلُ القاعدة محلُّ اتِّفاقٍ.

ب- قواعدُ مُتَّفَقٌ عليها داخلَ المذهب الواحدِ بغضِّ النَّظرِ عن باقي المذاهب: مثل قاعدةِ (**جوازُ البيعِ يَتبع الضَّمان**)، فكلُّ ما كان مضمونًا بالإتلاف جازَ بيعه، وما لم يكن مضمونًا بالإتلاف لم يجز بيعه، هذه قاعدةٌ مُتَّفَقٌ عليها عند الحنفيَّةِ بغضِّ النَّظر عن غيرهم.

٢) قواعدُ مختلَفٌ فيها، وهي:

أ- قواعدُ مختلَفٌ فيها بين أكثر من مذهبٍ، مثل قاعدةِ(**حقوقُ العبادِ علىٰ الفَور**) عند المالكيَّة والشَّافعيَّة خلافًا للحنفيَّة.

ب- قواعدُ مختلفٌ فيها داخلَ المذهبِ الواحدِ، مثل قاعدةِ: (**النَّادرُ هل يُلحقُ بِجِنسِه أو بِنَفسِه؟**)، فهذه قاعدةٌ خلافيةٌ داخلَ مذهبِ الشَّافعيَّة والحنابلةِ.

فائدة: والأصلُ في ذلك أنَّ أي قاعدةٍ تأتي بِصيغَةٍ استفهامِيَّةٍ، فهي قاعدةٌ خلافيَّةٌ سواءٌ كانت خلافيَّةً بين المذاهب، أو داخل المذهبِ الواحدِ .

متن المنظومة

مُقدِّمة

١. أحمـدُ ربِّي خـالـقَ الـبَرَايـا بِـحَـمـدِه نَـنـجُـو مـن الـزَّرَايـا
٢. مُصَـلِيًّا عـلى الـنَّبيِّ الرَّاشِـدِ وآلـه وصَـحـبِـه الأمـاجِـدِ
٣. وبـعـدُ: خُـذْ مـنِّي بـالانـتـخابِ كُـبرى الـقَـواعِـدِ بـلا ارتِـيَـابِ
٤. مُـنـتَـقِـيًا لها مـع الـتَّـهـيِـئَـةِ مَـتـنًا مِـنَ الـفـرائـدِ الـبَـهِـيَّـةِ
٥. لِشَـيـخِـنا الرَّاجي إلهنا العلي أعني أبا بكرٍ سـلـيلَ الأهـدلِ
٦. سَـمَّـيـتُـهـا بـالـدُّرَرِ الـزَّكِـيَّـه تَـرقـى بـهـا مَـنـزِلَـةً عـلـيَّـه
٧. يَـقـولُ في افـتِـتَـاحِـهـا مُـوحِـدا من بعد حمدِ ربِّنا مُسـتَرشِـدا[1]
٨. الحـمـدُ لله الَّـذي فَـقَّـهَـنَـا ولِسُـلُـوكِ شَرْعِـهِ نَـبَّـهَـنـا
٩. وبـعـدُ فـالـعِـلـمُ عَـظـيـمُ الجَـدوى لاسِـيَّـا الفِقهُ أَسـاسُ التَّقوى
١٠. وهـو فَـنٌ واسِـعٌ مَـنـتَشِـرُ فُـروعُـه بـالـعـدِّ لا تَـنـحصِـرُ
١١. وإنَّـما تُضـبَـطُ بـالـقـواعِـد فَـحِـفـظُـهـا مِـن أَعـظَـمِ الفَـوائِـد

(١) الأبيات السَّبعةُ الأولىٰ ليست من أصل المنظومة إنَّما هي مضافةٌ لمزيد إيضاحٍ، وقد تكرم عليَّ الدَّكتور محمود الكبش حفظه الله، بنظمها فجزاه الله خيرًا.

في القواعدِ الخمسِ البهيَّةِ التي ترجعُ إليها المسائلِ الفقهيَّة

١٢. الفِقهُ مَبنِيٌّ على قواعِدِ ... خَمسٍ هي الأُمُورُ بالمقَاصِدِ

١٣. وبَعدَها اليَقينُ لا يُزالُ ... بالشَّكِّ فاستمعْ لِمَا يُقالُ

١٤. وتَجلِبُ المَشَقَّةُ التَّيسِيرا ... ثَالِثُها فكُن بها خَبيرا

١٥. رَابِعُها فِيما يُقَالُ الضَّررُ ... يُزَال قَولًا لَيسَ فِيه غَرَرُ

١٦. خَامُسها العَادَةُ قلْ: مُحَكَّمَهْ ... فَهَذِه الخَمسُ جَميعًا مُحكَمَهْ

١٧. وإذْ عَرَفتَ الخَمسَ بالتَّجمِيلِ ... فَهَاك ذِكرَهَا على التَّفصيلِ

القاعدة الأولى: الأُمُورُ بِمَقَاصِدِها

١٨. الأَصلُ في الأُمورِ بالمَقَاصِد ... ما جَاءَ في نَصِّ الحَدِيثِ الوَارِدِ
١٩. أَيْ إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ ... وَهُو مَروِيٌّ عَن الثِّقاتِ
٢٠. مَقصُودُها التَّمييزُ لِلعِبَادةِ ... مِمَّا يَكونُ شِبهَهَا في العَادةِ
٢١. أمَّا مَحلُّها فَقلبُ النَّاوي ... في كلِّ مَوضُوعٍ بلا مُنَاوي
٢٢. فَليسَ يَكفي اللَّفظُ باللِّسَانِ ... مع انتِفَائِها مِنَ الجنَانِ

القَاعِدَة الثَّانِية: اليَقِينُ لا يزولُ بالشَّك

٢٣. دَلِيلُها من الحَديثِ يا فَتَى ... في مُسلِمٍ وَغَيرِه قَد ثَبَتا

٢٤. مِن طُرقٍ عَدِيدةٍ فَتَدخُلُ ... جَميعَ الابوابِ كما قد أَصَّلوا

٢٥. وَتَحتَهَا قَوَاعِدٌ مُستَكثَرَه ... اندَرَجَتْ فَهَاكَهَا مُحَبَّرَهْ

٢٦. مِن ذلك الأَصلُ كَمَا استَبَانا ... بَقَاءُ ما كانَ على ما كَانَا

٢٧. والأَصلُ فِيمَا أَصَّلَ الأَئِمَهْ ... بَرَاءَةُ الذِّمَةِ يا ذا الهِمَّهْ

٢٨. وَحَيثُمَا شَكَّ امرؤٌ هَل فَعَلا ... أو لا فالاصلُ أنَّه لم يَفعَلا

القَاعِدَةُ الثَّالِثَة: المَشَقَّةُ تَجلِبُ التَّيسِير

٢٩. وأَصـــلُـهـا الآيَـاتُ والأَخـبَـارُ ... مِمَّـا رَوَاه الـعُـلَـمـا الأَحـبَـارُ

٣٠. وكـلُّ تَخـفِـيـفٍ أتـى بـالشَّـــرعِ ... مُخَـرَّجٌ عـنـهـا بِـغَـيـر دَفـعِ

٣١. واعـلـمْ بـأنَّ سَـــبَـبَ التَّخفيفِ ... في الشَّـــرعِ سَـــبعَةٌ بلا تَوقِيفِ

٣٢. وذَلـك الإكـراهُ والـنِّـســيـانُ ... والجَـهـلُ والـعُسـرُ كـما أَبـانـوا

٣٣. وسَـــفَـــرٌ وَمَـرَضٌ ونَـقـصُ ... فَـهـذِه السَّـــبـعَـةُ فـيـما نَصُّـــوا

٣٤. والقولُ في ضَـبطِ المَشَـاقِ مُختَلِفْ ... بِحَسَـــبِ الأَحوالِ فيما قَـد عُرِفْ

القَاعِدَةُ الرَّابِعَةُ: الضَّرَرُ يُزَالُ

٣٥. وأصـــلُها قولُ النَّبيِّ لا ضَرَرْ ... ولا ضِرَارَ حَسـبَما قَدِ اسـتَّقَرّ

٣٦. قالوا: وَيَنبَنِي عَليها ما لا ... يُحصَـرُ أبوابًا فَعِ المقالا

٣٧. ثمَّ بها قَواعِدٌ تَعتَلِقُ ... كما حَكى المُؤَلِّفُ المُحقِّقُ

٣٨. منها الضَّرُورَاتُ تُبيحُ المُحتَظَرْ ... بِشَرطِها الذي له الأصلُ اعتبَرْ

٣٩. وَمَا أُبِيحَ لِلضَّرُورَةِ قُدِرْ ... بِقَدرِها حَتمًا كَأكلِ المُضطرِرْ

٤٠. لكنَّه خَرَجَ عن ذا صُوَرُ ... منها العَرَايا واللَّعانُ يُذكَرُ

القَاعِدةُ الخَامِسَة: العَادَةُ مُحَكَّمَةٌ

٤١. وَأَصـــلُـها مـن الحديث زُكِـنَا ... فـما رَآه المُســلِـمُـون حَسَـــنَـا

٤٢. واعْتُبِرَتْ كـالعُرفِ في مَسَـــائِل ... كَـثـيرةٍ لم تَـنـحَصِـــر لِـقَـائِـل

٤٣. مَبحثٌ: العـادَةُ لَيســت تُعتبرْ ... إلَّا لَـدَى اطِّرادِهَـا كَـمَا اشـــتَـهَـر

٤٤. وَحَـيـثُمَا تَـعَـارَضَ الـعُرفُ الجَلِي ... والشَّـــرعُ فَـلـيُـقَـدِّمَـنْ لـلأوَّلِ

٤٥. إن لَم يَكنْ بـالشَّـــرعِ حُكمٌ اعتَلَقْ ... فإن يَكُن فَهوَ بِتَقديمٍ أَحَقْ

٤٦. وفي الخـتـام؛ أسـألُ اللهَ الـعـلي ... ســترَ الـعـيوبِ كـلِّـها لـكـم وَلِي

تمَّ الانتخاب عصر ١٤٣٦/٨/٥ هجريَّة.

الملاحق

المُلحَقُ الأوَّل

الحديثُ المُسلسَلُ بالرَّحمَةِ

(المشهور بالأوَّليَّةِ)

ويتَّصِل سَندي في الحَدِيثِ المُسَلسَل بالرَّحمةِ – المَشهُور بالأوَّليَّةِ – لِمَن سَمِعه مِنِّي، من طُرقٍ عدةٍ تزيد على المئتين، من عواليها :

- ما حدَّثَني به الشَّيخُ المُحدِّثُ المُعمَّر **نَصيرُ أحمد خان الهنديُّ** / سنة **١٤٢٩ هجرية** في داره بسهارنبور بالهند، قال أخبرني عبدُ الرَّحمنِ بن عناية الله الأمروهي وهو أوَّل حديث سَمعتُه منه، قال أخبرني فَضلُ الرَّحمن الكِنجِ مُراد آبادي وهو أوَّل، قال حدَّثنا الشَّاه مُحمَّد إسحاق الدِّهلويُّ وهو أوَّل، أخبرنا جَدِّي لأمي عبدُ العزيز الدِّهلويُّ وهو أوَّل، أخبرنا والدي وليُّ الله الدِّهلويُّ وهو أوَّل، حدَّثنا عُمر بن أحمد بن عَقيلٍ وهو أوَّل، أخبرنا عبد الله بن سَالم البَصريُّ وهو أوَّل، حدَّثنا به الشَّيخُ يحيىٰ بن محمَّدٍ الشَّهيرُ (بالشَّاوي) وهو أوَّل، أخبرنا الشَّيخُ سَعيدُ بن إبراهيم الجَزَائِريُّ المُفتي الشَّهير (بقَدَّورة)، أخبرنا به الشَّيخ المُحَقِّق سعيد بن محمَّد المُقرِي وهو أوَّل، عن الوَليِّ الكامل أحمدَ حَجي الوَهرانيِّ وهو أوَّل، عن العارفِ بالله تعالىٰ سَيِّدي إبراهيمَ التَّازيِّ وهو أوَّل، قال قَرَأتُه علىٰ المُحدِّث أبي الفَتحِ محمَّد بن أبي بكر بن الحسين المراغيِّ وهو أوَّل، حدَّثنا زَينُ الدِّين عبد الرَّحيم بن الحُسين العراقيُّ وهو أوَّل، حدَّثني به الصَّدر محمَّد بن محمَّد بن إبراهيمَ المَيدوميُّ (ح).
  - وأخبرنا به الشَّيخ المعمر **محمَّد بن الأمين بو خبزة الحسني** التَّطوانيُّ / سنة **١٤٣٦ هجرية**،
  - والشَّيخ المُعمَّر **عبد الرَّحمن بن عبد الحي الكتانيُّ** حفظه الله / سنة **١٤٣٤ هجرية**، وهو أوَّل حديثٍ سمعته منهما، قالا حدَّثنا السَّيد عبد الحي الكتانيُّ وهو أوَّل، قال: حدَّثني أحمد الجمل النهطيهيُّ المصريُّ وهو أوَّل حديثٍ

سمعته منه قال: حدَّثني محمَّد عليٌّ البهيُّ الطندتائيُّ وهو أوَّل حديثٍ سمعته منه، قال: حدَّثني محمَّد المُرتَضىٰ الزَّبيديُّ وهو أوَّل حديثٍ سمعته منه، قال: حدَّثني داوودُ بن سليمان الخِرْبِتَاويُّ وهو أوَّل حديثٍ سمعته منه، قال: حدَّثنا محمَّد الفَيُّوميُّ المصريُّ وهو أوَّل حديثٍ سمعته منه، قال: حدَّثنا يوسف بن عبد الله الأَزْمَيُونيُّ وهو أوَّل حديثٍ سمعته منه، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن أبي بكر السُّيُّوطيُّ وهو أوَّل حديثٍ سمعته منه ، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن عليٍّ بن عمر ابن المُلَقِّن وهو أوَّل حديثٍ سمعته منه، قال: حدَّثنا جَدِّي عمر بن عليٍّ ابن المُلَقِّن وهو أوَّل حديثٍ سمعته منه، قال: حدَّثنا محمَّد بن محمَّد المَيْدُوميُّ وهو أوَّل حديث سمعته منه، قال: حدَّثنا عبد اللَّطيف بن عبد المُنعم الحَرَّانِيُّ وهو أوَّل حديثٍ سمعته منه، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن عليٍّ ابن الجَوزيِّ وهو أوَّل حديثٍ سمعته منه ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ ابن أبي صالحٍ النَّيسابوريُّ وهو أوَّل حديثٍ سمعته منه، قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الملك النَّيسابوريُّ وهو أوَّل حديثٍ سمعته منه، قال: حدَّثنا محمَّد بن محمَّدٍ الزِّياديُّ وهو أوَّل حديثٍ سمعته منه، قال: حدَّثنا أحمد بن محمَّدٍ البَزَّاز وهو أوَّل حديثٍ سمعته منه، قال: حدَّثني عبد الرَّحمن بن بشرٍ النَّيسابوريُّ وهو أوَّل حديثٍ سمعته منه، قال: حدَّثني سُفيان بن عُيَينَة وهو أوَّل حديثٍ سمعته منه، عن عَمرو بن دينارٍ عن أبي قابوسَ مولىٰ عبد الله بن عمرو بن العاصي عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو بن العاصي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ ﷺ: **"الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ"**.

المُلحَق الثاني

الإسناد إلى منظومة الفرائد البهيَّة في نظمِ القواعِد الفقهيَّة وسائر مُؤلَّفَاتُ ومَرْوِيَّاتُ العلاَّمة أبي بكرِ بن أبي القَاسم الأهدل رحمه اللّهُ تعالَى (ت : ١٠٣٥)

أقول وبالله التَّوفيق وهو شاهدٌ عليَّ: أنا الفقير إلىٰ رحمة ربه، العُبَيد الضَّعيف **شعبان بن محمد مازن شعَّار الصيداويّ مولدًا**، أنَّه يَتَّصِل سَندي **إلىٰ منظومة الفرائد البهيَّة في نظمِ القواعِد الفقهيَّة وسائر مُؤلَّفَات ومَرْوِيَّات العلاَّمة أَبي بكرِ بن أبي القَاسم الأهدل رحمه اللهُ تعالَىٰ (ت : ١٠٣٥) مِنْ طُرقٍ كَثِيرةٍ، ووجوهٍ متعددةٍ من عواليها منها:**

ما أخبرني به: السَّيد المعمِّر الفقيه **حسن بن حسين باسندوة الحسيني الجداوي**(ت١٤٣٨)، والشَّيخ **أحمد بن أبي بكرٍ الحبشيُّ**، والشَّيخةُ **صفيَّة بنتُ يحي شاكرِ الأهنوميِّ**، قراءةً عليهم **" للدُّرر الزَّكية المُنتخبة من الفرائد البهيَّة"** وإجازةً بسائر المنظومة قالوا جميعا أنبأنا إجازةً عمر بن حمدان المحرسيُّ، عن أبي عليٍّ حسين بن محمّد بن حسين الحبشيُّ، مفتي الشَّافعية بمكَّة، عن السَّيد حسين بن محمَّد الحبشيِّ المكِّيِّ ، عن أبيه ، عن المفتي السَّيد عبد الرَّحمن بن سليمان الأهدلِ ، عن الصَّفيِّ السَّيد أحمد بن محمَّد شريف مقبول الأهدلِ، عن السَّيد يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدلِ، عن السَّيد عليِّ بن أبي بكرٍ البطَّاحِ الأهدل، عن السَّيد أبي بكرِ بن أبي القاسم الأهدلِ المُلَقَّب بسراج العلوم .

(ح) وأخبرني بها **قراءةً عليه لجميع الأصل** البالغ (٥٢٥ بيتا) وذلك في بيته بجَدَّة سنة (١٤٣٤هـ) السَّيد الوالد المعمَّر **محمَّد بن أبي بكرٍ الحبشيُّ** عن أبيه عن جدِّه مفتي الشَّافعية بمكَّة عليِّ حسين بن محمَّد بن حسين الحبشيِّ (١٣٣٠)، عن السَّيد حسين بن محمَّد الحبشيِّ المكِّيِّ ، بالإسناد السَّابق المذكور.

قلت: ولي بحمد الله طرقٌ أخرىٰ يأتي تفصيلها في مكانها اللّآئق بها.

المُلحَق الثالث

إِجَازَةُ السَّمَاعِ وَالرِّوَايَةِ

بِكِتَابِ الدُّرَرِ الزَّكِيَّة

الحمد لله والصَّلاة والسَّلام على رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد،

فقد (قرأت — سمعت) عليَّ :

الأخ/ت.....

الحديث المسلسل بالرحمة

وكتابي: (الدُّرَرِ الزَّكِيَّة المنتخبة من الفرائد البهية)

سماعًا (كاملًا/ بفوتٍ) في ..... [1] بالميعاد المُثبَت في محلّه من نسخته/ها .

وقد أجزت (له/ها)، روايته عني إجازةً خاصةً من معينٍ لمعينٍ في معينٍ.

وأوصيه/ها بتقوى الله واتّباع السُّنّة ونشرها، والحرصِ على العلم تعَلُّمًا وتعليمًا، والدُّعاء لي ولوالديّ ولمشايخي.

تم ذلك في يوم/ليلة.....في: ..... شهر: .....عام: .....

صحيحٌ ذلك قيَّده ببَنَانه

الرَّاجي عَفْوَ رَبِّه الغفَّار

د.شَعْبَان بْن مُحَمَّد مَازِن شَعَّار

(١) يثبت في البياض عدد المجالس.

الفهرس

مُقدّمة ٣

تعريفٌ مختصرٌ بمنظومة ٤

"الفرائدِ البهيَّة في نظمِ القواعدِ الفقهيَّة" ٤

أ- **التَّعريف بالنَّاظم:** ٤

ب- **التَّعريفُ بالمنظومة:** ٥

ت- **نسبتها إلى مُصنِّفِها :** ٥

ث- **سَبَبُ نَظمِها:** ٦

ج- **شروحُها وحواشيها:** ٦

مَدخَلٌ مُختَصرٌ لعلمِ القواعدِ الفِقهيَّةِ ٧

متن المنظومة ١١

مُقدِّمة ١٢

في القَواعِدِ الخَمسِ البَهيَّةِ التي تَرجِعُ إليها المَسائِلِ الفِقهيَّة ١٣

القاعدة الأولى: الأُمُورُ بمَقاصِدِها ١٤

القَاعِدَة الثَّانية اليَقينُ لا يزولُ بالشَّك ١٥

القَاعِدَةُ الثَّالثة: المَشَقَّةُ تَجلِبُ التَّيسِير ١٦

القَاعِدَةُ الرَّابعَة: الضَّرَرُ يُزَالُ ١٧

القاعِدةُ الخامِسَة: العادَةُ مُحَكَّمَةٌ.....١٨

الملحق.....١٩

المُلحَقُ الأوَّل :الحديثُ المُسَلسَلُ بالرَّحمَةِ(المشهور بالأوَّليَّةِ) ٢٠

المُلحَقُ الثاني: الإسناد إلى منظومة الفرائد البهيَّة في نظمِ القواعِد الفقهيَّة وسائر مُؤلَّفَاتِ ومَرْوِيَّاتُ العلاَّمة أبي بكرٍ بن أبي القَاسم الأهدل رحمه اللّهُ تعالَى (ت : ١٠٣٥) ٢٢

المُلحَقُ الثالث : إِجَازَةُ السَّمَاعِ والرِّوَايَةِ بكتابِ الدُّرر الزَّكيَّة.....٢٤

الفَهرس.....٢٥

يستطاع العلم فيه راحة الجسم